



مجلة العلوم التربوية



الجمعيات الأهلية والتنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

اعداد

أ/ سامح ثابت عطا سليمان

باحث ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ محمد سيد محمد السيد

استاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ عزه أحمد صادق

استاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣-٠٣-٠٩ م - تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٣-٠٤-١٠ م

DOI: 10.21608/MAEQ.2023.199098.1141

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على: الأسس النظرية للجمعيات الأهلية، الإطار المفاهيمي للتنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، تقديم تصور مقترح لتفعيل الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدم البحث المنهج الوصفي، وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الجمعيات الأهلية تحتاج إلى: الإعلان عن الخدمات الثقافية التي تقدمها بشكل فعال، توفير مكتبة مناسبة لتقديم برامج تربوية وتعليمية وثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، توفير أجهزة حاسب آلي تعمل على إكساب التلاميذ مهارات التعلم المختلفة لبرامج الكمبيوتر المتقدمة، تقديم الخدمات المكتبية والأنشطة الثقافية للأطفال لذوي الاحتياجات الخاصة وإعداد البرامج والخطط اللازمة لتلبية احتياجاتهم.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الأهلية، التنمية الثقافية، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Non-governmental organizations and the cultural development of Primary School students

Abstract

The aim of the research is to identify: the theoretical foundations of NGOs, the conceptual framework for the cultural development of primary school students, the role played by NGOs in achieving cultural development for primary school students, presenting a proposal to activate the role played by NGOs in achieving cultural development for primary school students. The research used the descriptive approach, and reached a set of results, the most important of which are: That NGOs need to: advertise the cultural services they provide effectively, provide a suitable library to provide educational, educational and cultural programs for primary school students, provide computers that provide students with different learning skills for programs Advanced computer, providing office services and cultural activities for children with special needs and preparing programs and plans to meet their needs.

key words :NGOs, cultural development, primary school students.

مقدمة

يُنظر إلى التنمية من زوايا مختلفة منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وعندما تتضمن كافة المجالات السابقة هذه الحالة يُطلق عليها تنمية شاملة. كما أنها عملية مجتمعية تستلزم مشاركة من الجميع، ومن ثم لا بد من تلاقي آراء الكل بطريقة يمكن من خلالها تحقيق التنمية واتجاهاتها وأولوياتها؛ ومن ثم الاستفادة من عوائدها بعدالة مطلقة لجميع أفراد المجتمع. (طه، ٢٠٠٦، ٢٧-٢٦)

وبالرغم من أهمية مفهوم التنمية الثقافية وظهوره في الأفق إلا أنه لا يمكن أن يكتمل دون مساهمة الأنساق الاقتصادية والتربوية والاجتماعية، أما غيابه كمفهوم وكنطبيق يوجد هوة ثقافية بين الأفراد. (ناصر، ١٩٩٥، ٦٦)، وذلك يتطلب الاهتمام والتدقيق فيما يساهم في تفعيل دور التنمية الثقافية بمجتمعاتنا، نظرًا لما يتسم به عصرنا الحالي من تراكم للمعارف والمعلومات والاكتشافات حيث إن ذلك يتطلب سرعة ملاحظتها. (الخوري، ٢٠١٤، ٥٠).

لذلك من المستحسن أن يكون هناك جيل من الأفراد قادر على اكتساب الخبرات والمهارات التي تساعد على تنمية مجتمعاته ويتقبل وجود الآخرين بالمجتمع، ويساهم في إبراز القيم الحضارية لخدمه الأفراد.

وبطبيعة الحال يُعد ظهور مؤسسات المجتمع المدني في مصر عنصر مهم، حيث إنه يعتبر قناة مهمة في تقديم الخدمات الاجتماعية للأفراد بداخل المناطق النائية والتي لا تستطيع المؤسسات الحكومية الوصول إليها بسهولة، كما تعمل على تنفيذ برامج مختلفة للتنمية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو السياسة، حيث تؤدي خبرات المجتمع المدني وتجاربه دورًا مهمًا للعمل الحكومي لقواعده العريضة المترامية من خلال نطاق عملها الواسع في كافة قرى ومراكز الجمهورية. وقد أصبحت الجمعيات الأهلية مثل غيرها واحدة من أهم المنظمات غير الحكومية التي تمثل إطارًا تعبويًا لتنظيم الأفراد من أجل المشاركة الفعالة في عملية التنمية، كما أصبحت إحدى الوسائل الاجتماعية التي تساهم في مواكبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. (ندا، ٢٠١٣، ٧ - ١٠).

ومن الملاحظ دعم الجمعيات الأهلية للمجتمع من خلال جهودها، حيث إن الحكومة لا تستطيع الوصول لكافة المجتمعات، مما يدعو الجمعيات الأهلية إلى أن تسهم في تقديم الخدمات المتنوعة ومنها الخدمات الثقافية. (الحملوي، ٢٠٠٢، ٢٢٥).

كما تمثل المرحلة الابتدائية الحد الأقصى من التعليم للكثيرين وخاصة في صعيد مصر، ذلك لأسباب متعددة تتعلق ببعض المفاهيم الخاطئة لدى البعض من أولياء الأمور والمجتمع المحيط بهم، لذلك يجب أن تشمل برامج التعليم في هذه المرحلة جميع أساسيات التنمية الثقافية بحيث لا يخرج الطفل منها قبل حصوله على معرفة كافية بما يلزمه من حقائق ومعلومات واتجاهات تمثل الحد الأدنى اللازم للقيام بدوره ومسؤولياته كمواطن صالح بداخل المجتمع.

ويمكن أن يكون للجمعيات الأهلية دور خاص بتثقيف تلاميذ المرحلة الابتدائية والوصول لهم بداخل القرى المتراصة الأطراف والتي من الصعب للمؤسسات الحكومية الوصول إليها، لذا يجب أن تتدخل الجمعيات الأهلية وأن يكون لها دور واضح ومكمل لدور المؤسسات الحكومية خاصة الثقافية منها، كما لأهمية تثقيف التلميذ وخاصة تلميذ المرحلة الابتدائية، تُعني أن يكون لدينا الوعي كأفراد ومؤسسات لأنواع الخاصة بالمعارف والأفكار والمعتقدات والقيم والمثل والاتجاهات التي لا بد وأن يكتسبها التلميذ في هذه المرحلة المهمة من حياته والمرتبطة بأنماط سلوكية معينة تشكل طريقه للحياة.

وتوصلت دراسة عاطف بدر أبو زينة، أمل مختار قناوي إلى عدة نتائج من أهمها: أن الجمعيات الأهلية تقوم بدور تربوي يتعلق بإنشاء فصول محو أمية وتعليم الكبار، وإقامة ندوات لتوعية أولياء الأمور بأساليب التربية الحديثة في التعامل مع الأبناء مع ظهور قصور في الدور التربوي للجمعيات الأهلية. (أبو زينة، قناوي، ٢٠٠٢، ٥٥ - ١٣٠).

لذا ينطلق هذا البحث من إحساس الباحث بوجود قصور في تفعيل برامج التنمية الثقافية الموجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية حيث إنه في ظل التحديات الراهنة التي تفرضها العولمة وكذلك من نقص للخدمات الثقافية المقدمة من مؤسسات المجتمع المدني ومنها الجمعيات الأهلية كواحدة من أهم المؤسسات المجتمعية التي تعمل لخدمة المجتمع، كما أغفلت الكثير من الأبحاث في مجال التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية كمرحلة هامة خاصة إنها تعد المرحلة الأساسية لتنشئة مواطن لدية الثقافة والانتماء والوعي بأهمية دوره في بناء المجتمع، حيث إنه لا يمكن إنكار أن الدول تصل لأوج

معدلات النمو إلا من خلال ما تتلقاه أفرادها من وعي وتثقيف ومن سعي وجهد مبذول وسلوكيات يكتسبونها.

وقد أشارت دراسة نرمين محمد عبد الصمد إلى عدة من النتائج أهمها: أن المنظمات غير الحكومية هي مؤسسات تطوعية غير هادفة للربح، وتعمل بشكل مستقل عن الحكومة، وتقوم بدور ثقافي هام جدًا يهدف إلى تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد، من أجل بناء مجتمع قادر على التعاون والتنافس في ظل مصلحة الوطن، وأكدت الدراسة أيضًا على أن المنظمات غير الحكومية تؤدي دورًا مهمًا ومؤثرًا في مجال حقوق الإنسان وتمكين المرأة من خلال نشر التعليم.(يونس، ٢٠١١)

وقد أشارت دراسة (عمر، ٢٠١٥) أن المنظمات الأهلية تؤدي دور هام بجانب الدولة سواء من جانب الاهتمام بالإنسان وتنمية قدراته والدفاع عن حقوقه ومن جانب آخر وهو الاهتمام بتقديم الخدمات له والمساهمة في تنمية المجتمع، وأن وجود مؤسسات المجتمع المدني داخل أي مجتمع مهمة رئيسية، ويتوقف ذلك على وعي أفراد المجتمع بأهمية الجمعيات وكذلك تعاونهم لتحقيق التقدم لمجتمعاتهم.(عمر، ٢٠١٥).

وفي ضوء ما سبق يضع البحث الحالي عنايته وتركيزه على دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال بالبحث والتحليل الدقيق لها.

مشكلة البحث

بالرغم من الجهود المبذولة للجمعيات الأهلية بداخل محافظات مصر، إلا أنه توجد نتائج لبعض الدراسات تؤكد قلة حجم هذه الأنشطة الثقافية المنفذة بداخل الجمعيات الأهلية، وأنها لم تستطع أن تؤدي دورًا ملموسًا في عمليات التنمية الثقافية وحل بعض المشكلات التربوية، مثل دراسة عفاف فؤاد عبد الغني التي كشفت عن طبيعة المشكلات الملحة التي تواجه المؤسسات الثقافية من ضعف التمويل ومصادره وقلة التخصصات والكفاءات. (عبد الغني، ٢٠٠٦).

كما أوصت دراسة (الجارحي، ٢٠٠٧) بوضع مقترح لتنمية القيم التربوية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية حيث إن هذه المرحلة مرحلة عمرية مهمة، وأشار بداخل الدراسة إلى أن هذه المرحلة تركز على شقين الأول: المدرسة من خلال العمل في مسارات المحتوى النظري والأنشطة والمعلم والثاني: يرتبط بالمؤسسات الاجتماعية مثل: الأسرة والمسجد والكنيسة ووسائل الإعلام المختلفة والجمعيات الأهلية.

كما أنه يوجد قصور في العمل التطوعي واختلاف درجاته في محافظات مصر فضلاً عن الصعوبات التمويلية التي تواجه الجمعيات الأهلية، وضعف الدور التطوعي وندرة الخبرات التدريبية للعاملين بالمجال التطوعي الثقافي. كما أن نقص التمويل في بعض الجمعيات الأهلية أدى إلى تحويلها إلى جمعيات تهدف إلى الربح، ذلك كان له الأثر الكبير في إعاقة الدور المنوطة به هذه الجمعيات (الصباغ ، ٢٠٠١).

ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث لإلقاء الضوء على الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأهمية هذه المرحلة العمرية، ووضع مقترح لكي يتم تفعيل هذا الدور،

وتحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ١- ما الأسس النظرية للجمعيات الأهلية؟
- ٢- ما الإطار المفاهيمي للتنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٣- ما الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٤- ما الإجراءات المقترحة لتفعيل الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث

استهدف البحث الحالي تحقيق ما يلي:

- ١- التعرف على الأسس النظرية للجمعيات الأهلية.
- ٢- التعرف الإطار المفاهيمي للتنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٣- إلقاء الضوء على الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٤- تقديم مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث

١- أولاً: أهمية البحث نظرياً

١- أهمية موضوعه، حيث إن لتحقيق التنمية الثقافية دورًا بارزًا في الحفاظ على المجتمع وتقدمه وازدهاره، مما يصب في مصلحة المجتمع. حيث يمكن أن يفيد هذا البحث المؤسسات المهمة بالتنمية الثقافية سواءً الحكومية أو الأهلية، لكي يتم تصميم برامج وأنشطة تُقدم على أسس علمية لا ارتجالية.

٢- يمكن من خلال هذا البحث أن تقوم الشؤون الاجتماعية بإعادة النظر في الدور التربوي للجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية، ووضع مبدأ الثواب والعقاب للجمعيات حتى تزيد فعالية هذا الدور.

٣- تقييد نتائج هذا البحث في خدمة المجتمع التربوي بمصر، والتعرف على بعض المشكلات التي تواجه الجمعيات الأهلية، حيث ستشكل بدورها أهمية لبناء استراتيجيات الإصلاح والتطوير للبرامج التنموية الخاصة بالجمعيات الأهلية والمؤسسات الحكومية أيضًا.

٤- يفيد هذا البحث في التعرف على مجالات التنمية الثقافية وأهميتها في تحقيق التنمية خاصة لأطفال المرحلة الابتدائية؛ حيث إنها تعتبر مرحلة النواه لتكوين شخصية الطفل كما لها طبيعتها الخاصة في تكوين الفكر الثقافي لدى الأطفال.

٥- يفيد هذا البحث في إضافة دراسة جديدة في مجال التنمية الثقافية يستفيد منها الباحثون.

ثانيًا: أهمية البحث تطبيقيًا

١- التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في دعم مجتمع المعرفة والثقافة وتحقيق متطلباتها.

٢- تطوير الأنشطة الثقافية، وإشتمالها على حلول لقضايا العصر الأكثر إلحاحًا خصوصًا تلك التي تدعم بناء التلاميذ الثقافي والفكري وتسهيل الوصول إلي الخدمات الثقافية داخل الجمعيات الأهلية.

٣- مواجهة التحديات والمعوقات التي تقف سدًا منيعةً أمام قيام الجمعيات الأهلية بدورها المنشود.

٤- تنمية الوعي بأهمية دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية ودورها الفعال في الأرتقاء بالمجتمعات المحلية

٥- إعداد رؤية تطويرية يمكن الإستفادة منها في تعديل دور الجمعيات الأهلية من خلال إدارة الجمعيات الأهلية والمكتبات والميسيرين في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

منهج البحث:

يعطي المشوخي تعريفاً شاملاً للمنهج الوصفي التحليلي فيقول: "يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى". (المشوخي، ٢٠٠٢)

كما اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة ونوعية هذا البحث حيث يعتبر الوصف ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي، ومنهجه من أهم المناهج المتبعة للحصول على أوصاف دقيقة وتفصيلية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في جمع المعلومات والبيانات عن الجمعيات الأهلية، وكذلك المعلومات المتعلقة بالتنمية الثقافية، ثم تحليل هذه المعلومات والبيانات للتعرف على الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتقديم مجموعة من الاجراءات المقترحة لتفعيل ذلك الدور.

حدود البحث:

تناول البحث الحالي دور الجمعيات الأهلية التي تعمل بمجالات وأنشطة مختلفة يتم من خلالها تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وذلك من خلال:

- أولاً: دور إدارة الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ثانياً: دور مكتبات الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ثالثاً: دور ميسر مكتبات الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

مصطلحات البحث

١- التنمية الثقافية (Cultural development)

ويعرف البحث الحالي التنمية الثقافية إجرائيًا على أنها: تلك المنهجية التي تتولاها الجمعيات الأهلية المهمة بثقافة التلميذ والتي من خلالها يتم استيعاب منتجات المجتمع من عادات وتقاليد وموروث ثقافي جيد ليتم تحويله إلى أنشطة فكرية واجتماعية يتم ممارستها، ويتفاعل معها الأفراد وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية، بأساليب متفاوتة لتعمل على تحديث إدراكهم لواقعهم الاجتماعي خاصة المراحل السنية الخاصة بالمرحلة الابتدائية، والتي تُعد من إحدى أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته، حيث يتم فيها إدراك التلميذ لهويته الثقافية، كما يتكون لديه ما يُمكنه من مواكبة العصر وتطوراته أي أنها: كل جهد واعٍ ومخطط له من أجل إحداث تغيير ثقافي مميز، مما يعني- على سبيل المثال- تغييرًا في الفكر وأساليب السلوك المختلفة، والقدرة على التمييز بين العناصر التقليدية والعناصر الجديدة المستحدثة واستبعاد العناصر التي يثبت عجزها عن التناغم مع الجديد والمستحدث.

٢- الجمعيات الأهلية (Non-Governmental Organizations)

هناك عديد من المسميات والمفاهيم التي تعبر عن الجمعيات الأهلية، وعديد من المسميات والمفاهيم التي تعبر عن القطاع الذي تنتمي إليه، ومن هذه التعبيرات ما يلي: (David (1994)

١. المنظمات غير الحكومية (Non-Governmental Organizations (NGO' S) .
٢. المنظمات التي لا تهدف إلى تحقيق الربح (Non Profit Organizations) .
٣. القطاع الثالث (Third Sector) .
٤. القطاع التطوعي (Voluntary Sector) .
٥. القطاع الخيري (Philanthropic Sector) .

ويعرف البحث الحالي مصطلح الجمعيات الأهلية إجرائيًا على أنها: الجمعيات التطوعية غير الهادفة للربح، والتي تهدف إلى إشباع احتياجات أفراد المجتمع، ويمكن أن تحقق التنمية المستدامة من خلال برامج مختلفة ومتنوعة ومنها برامج التنمية الثقافية والتي تساهم في نشر دورها دون الرغبة في الحصول على نفوذ سياسى أو أرباح اقتصادية.

ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته فإنه سار وفق الخطوات التالية:

- ١- للإجابة عن التساؤل الأول تم تخصيص المحور الأول للبحث بعنوان: الأسس النظرية للجمعيات الأهلية.
- ٢- للإجابة عن التساؤل الثاني تم تخصيص المحور الثاني للبحث بعنوان: الإطار المفاهيمي للتنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٣- للإجابة عن التساؤل الثالث تم تخصيص المحور الثالث للبحث بعنوان: الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٤- للإجابة عن التساؤل الرابع تم تخصيص المحور الرابع لتقديم مجموعة من الاجراءات المقترحة لتفعيل الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. وتم تناول هذه المحاور على النحو التالي:

المحور الأول: الأسس النظرية للجمعيات الأهلية

ولقد تناول هذا المحور : مدخل تاريخي لنشأة الجمعيات الأهلية في مصر ، مفهومها ، أسسها ، أهدافها ، ميادين عملها ، أنشطتها ، وظائفها ، تمويلها ، المعوقات التي تواجهها ، العلاقة بينها وبين الدولة ، وذلك على النحو التالي :

أولاً: مدخل تاريخي لنشأة الجمعيات الأهلية في مصر

المرحلة الأولى: النشأة

لقد نشأت الجمعيات الأهلية بمصر خلال القرن التاسع عشر، وبخاصة نصفه الأخير- نشأة أوروبية خالصة بالنقل عن التجارب الأوروبية المماثلة، حيث أوجدتها في البداية بعض الجاليات الأوروبية، والتي كانت تقيم في مصر آنذاك لرعاية مواطنيها الأجانب. حيث نشأت أول جمعية أهلية عام ١٨٢١م وهي "الجمعية اليونانية" لرعاية مصالح الجالية اليونانية بمدينة الإسكندرية، وبعد ذلك التاريخ بحوالي ثلاثين عام تأسست سلسلة من الجمعيات الثقافية المهمة التي أدت دوراً هاماً في تأصيل الثقافة والانتماء لمصر، ومن أبرز هذه الجمعيات "معهد مصر" للبحث في تاريخ الحضارة المصرية (١٨٥٩م) ثم جمعية المعارف (١٨٦٨م) والجمعية الجغرافية (١٨٧٥م). (التقرير السنوي الأول للمنظمات الأهلية العربية، ٢٠٠٠، ٥١-٥٢).

المرحلة الثانية: ١٩٣٩م - ١٩٥٢م

شهدت هذه المرحلة تطورًا ونموًا كبيرًا في المؤسسات الأهلية ومن ثم الاستجابة من قبل الدولة لتأسيس وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٣٦م من أجل الإشراف على المؤسسات الأهلية. وظلت الجمعيات الأهلية تخضع للمواد (٥٤-٨٠) من القانون المدني، والذي كان يركز على العلاقة بين الدولة والجمعيات الأهلية، وظل الوضع بهذا الشكل حتى عام ١٩٤٥م والذي شهد بدايات فرض رقابة الدولة على الجمعيات الأهلية بصور قانون رقم (٤٩) لعام ١٩٤٥م الذي اشترط لمنح الشخصية الاعتبارية موافقة الشؤون الاجتماعية على تسجيل الجمعية.

المرحلة الثالثة: ١٩٥٢م - ١٩٧٣م

تم في هذه المرحلة تنفيذ عدد من الإجراءات المقيدة للعمل الأهلي في مصر، وتم حل الأحزاب السياسية في ١٦ يناير ١٩٥٣م، وصدر قرار جمهوري رقم (٣٤٨) لعام ١٩٥٦م بحل جميع الجمعيات الأهلية مما أدى إلى الانخفاض الحاد في عدد الجمعيات. وبصدور هذا القانون تحول العمل الأهلي إلى مجرد هياكل باهتة وامتداد لبيروقراطية الحكومة، فقد انخفض متوسط عدد الجمعيات الأهلية خلال تلك الفترة، واندمجت أنشطتها تحت إطار خطة الدولة، وتوقفت الأنشطة الدفاعية للجمعيات الأهلية. (بليج، ٢٠١٧، ٢٣).

المرحلة الرابعة: فترة السبعينيات

تعتبر هذه المرحلة واحدة من المراحل المهمة التي أثرت في العمل الأهلي في مصر وخاصة بالنسبة لتبني قضايا حقوق الإنسان وقبول الآخر والتعاون الدولي، مما ساعد على إفساح مجال مناسب للنسق الثقافي من خلال ما يسمى بجمعيات الجيل الثالث وهي الجمعيات الدفاعية أو منظمات التغيير والتي تسعى بعملها للتأثير لصالح الفئات المهمشة من خلال الدفاع عن قضاياهم ومنها قضايا المرأة والطفل، والتي تعتبر واحدة من أهم القضايا التي تعمل الجمعيات الثقافية في الوقت الراهن على تلبية احتياجاتهم الثقافية.

المرحلة الخامسة: الجمعيات الأهلية بعد ٢٥ يناير

في هذه المرحلة أصابت منظومة الجمعيات الأهلية حالة من الوهن لما مرت به مصر من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وكانت لها التأثير الأكبر على عمل الجمعيات وسيطرة التيارات الدينية على مقاليد الحكم مما أوجد مجموعات كبيرة من الجمعيات ليس لها الدافع القوي لخدمة

المجتمع بل كانت لها أغراض سياسية تعمل من خلالها على استقطاب الشباب لديها وخاصة قرى الوجه القبلي لقلّة الوعي والتعليم.

ثانيًا: مفهوم الجمعيات الأهلية

تعرف الجمعيات الأهلية بأنها: منظمات أنشئت لتحقيق أهداف اجتماعية وخدمية وليس بغرض الحصول على ربح مادي، وتُعرف أيضًا بأنها: تلك المؤسسات التي تحقق أهدافها من خلال العمل في الميادين الاجتماعية والمهنية والثقافية، ولها استقلاليتها عن الدولة وتعتمد على المشاركة الحرة التطوعية ولها بناء تنظيمي وهيكل إداري حر يحفز أعضائها من المشاركة الفعالة واتخاذ القرار. (شليبي، ٢٠١٣، ١٨).

وتعرف الجمعيات الأهلية بأنها: واحدة من المؤسسات الاجتماعية المهمة بإعتبارها نسقًا مركبًا، ووحدة تنظيمية تتكون من مجموعة أجزاء تتصف بالاستقلالية فيما بينها وتتشابك وتترابط بمجموعة روابط داخلية تجعل كل وحدة بنائية فيها مرتبطة بباقي الوحدات الأخرى وتمكنها من إنجاز الهدف أو الغاية التي تسعى المؤسسة لتحقيقها من أجل رفاهية المجتمع وأفراده. (الرفاعي، ٢٠١٣، ٩٥)

ويعرف البحث الحالي بأن الجمعيات الأهلية هي منظمة أنشئت بهدف تطوعي ومحورها الأساسي هو تعبئة جهود الأفراد الجادين لإحداث تنمية حقيقية في مجتمعاتهم والمساهمة في مساندة جهود الدولة من خلال مساعدتها في تلبية الاحتياجات الضرورية الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية بداخل المجتمعات التي يصعب على الدولة الوصول إليها بداخل الأماكن النائية والمترامية الأطراف. كما أنها تؤدي دور الوسيط بين الفرد الذي تقدم له الخدمات والدولة، ومن خلال ما تم عرضه من تعاريف للجمعيات الأهلية يمكن التطرق لتاريخ ونشأة الجمعيات الأهلية في مصر حتي يتم التعرف على المراحل التاريخية التي مرت بها هذه الجمعيات.

ثالثًا: أسس وخصائص الجمعيات الأهلية

تم الإشارة إلى المراحل الزمنية التي مرت بها الجمعيات الأهلية في مصر من حيث النشأة والقوانين التي عملت على تنظيم عملها ومساهمة الدولة في تنظيم عملها ما بين القانون والإشراف وأخيرًا الرقابة الصارمة بعد ثورة ٣٠ يونيو، وهنا يمكن أن يتم التطرق للأسس التي تقوم عليها إنشاء

الجمعيات الأهلية باعتبارها واحدة من أهم مؤسسات المجتمع المدني وهي كما يلي: (قدور، ٢٠٠٥، ٣١ - ٣٢).

١- **الفعل الإرادي الحر:** فهي تتكون بإرادة حرة لخدمة أفراد المجتمع، كما يمكن أن ينضم إليها الأفراد من أجل تحقيق مصلحة أو الدفاع عن مصلحة مادية أو معنوية.

٢- **التنظيم الجماعي:** حيث إن الانضمام إليها بشروط ويتم التراضي بشأنها أو قبولها ممن يؤسسون التنظيم أو ينضمون إليه فيما بعد ولكن يبقى أن هناك تنظيمًا وهذا أكثر ما يميز هذه الجمعيات كجزء من المجتمع المدني عن المجتمع العام.

٣- **الجانب السلوكي:** ويتعلق هذا الجانب بمدى قبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخرين والاعتراف بحق أفراد المجتمع في تكوين منظمات أهلية تحمي حقوقه وتدافع عن مصالحه المادية والمعنوية والالتزام في إدارة الخلاف داخل الجمعيات الأهلية وبين بعضها البعض وبينها وبين الدولة بالوسائل السلمية المتعارف عليها والمقبولة حضارياً.

وهناك كثيرًا من الخصائص التي تمتاز بها الجمعيات الأهلية عن غيرها من المؤسسات الحكومية، والتي أكدت عليها دراسة (علي، ١٩٩٨، ٣١٨-٣١٩) ودراسة (قنديل، ٢٠٠٨، ٧٢)، ويمكن إجمالها في الآتي:

- ١- إنها تمتلك هيكلًا رسميًا وتتسم أنشطتها بالاستمرارية إلى حد كبير.
- ٢- ذاتية الحكم لوجود إجراءات داخلية وليس عن طريق كيانات خارجية.
- ٣- غير سياسية وليس لديها تحالفات مع الأحزاب ولكنها يمكن أن تعمل على التعليم والتنوعية السياسية أيضًا.
- ٤- غير حكومية وليس لها علاقة هيكلية مؤسسية بالحكومة حتى وإن كان بإمكانها الحصول على مساعدات مادية أو فنية..
- ٥- تقوم على أساس المشاركة التطوعية سواءً من حيث النشأة أو الأنشطة.
- ٦- لا تهدف للربح وفي حال تحقيق ربح فيجب أن يُعاد استخدامه في دعم أنشطة الجمعية.
- ٧- تتميز الأساليب الإدارية بهذه الجمعيات بقدر واضح من المرونة التي تتيح لها حرية التصرف بصورة أكثر كفاءة في تحقيق أهدافها وبالتالي تتميز الأهداف والبرامج بالمرونة لتتناسب أي تغيير يطرأ على المجتمع.

- ٨- تُمول هذه الجمعيات من الدولة أو من الأهالي أو المنظمات الدولية أو منهم جميعًا.
٩- تمتاز الجمعيات الأهلية باتساع مجالات عملها.

رابعًا: أهداف الجمعيات الأهلية

تؤكد دراسة (فهمي ، ٢٠٠٢ ، ٣٧٢) أن الجمعيات الأهلية تسعى الجمعيات الأهلية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل في:

- ١- المساهمة في تنمية المجتمع بالمعنى الشامل بالتعاون مع أجهزة الدولة المختصة.
- ٢- تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية بالتعاون مع الهيئات الحكومية ومؤازرة الجهود الحكومية.
- ٣- دراسة مشكلات واحتياجات المجتمع المحلي سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية وتقديم الخدمات للأفراد بشكل مُبسط وفعال وتفعيل خبرات جديدة للأفراد من خلال التطوع .
- ٤- العمل على زيادة الدخل للأسر عن طريق المشروعات المختلفة من زراعية أو صناعية أو ثقافية.
- ٥- العمل على تنظيم الجهود الشعبية وإيجاد الحلول الذاتية لما يجد من مشكلات والاستفادة من امكاناتها.
- ٦- القضاء على الأمية بفتح فصول لتعليم الكبار وتثقيفهم وتوعيتهم بالقضايا والأحداث القومية.
- ٧- تحسين الأحوال العامة من حيث صيانة المرافق وتزويد المناطق بالمياه الصالحة وزراعة الأشجار والنظافة بعموم الحال.
- ٨- نشر ثقافة حقوق الطفل حيث إن معرفة الأفراد بحقوقهم يمكن أن يشكل المرحلة الأولى من أجل الإصرار على نيل هذه الحقوق والعمل بوعي للحصول عليها.
- ٩- تمكين المرأة وخاصةً بالريف من الحصول على فرص عمل من خلال عدة وسائل أهمها تقديم الفروض ومساعدتهن على القيام بمشروعات صغيرة تضمن لهن عائداً مناسباً.

خامسًا: ميادين عمل الجمعيات الأهلية

بالنسبة للجمعيات الأهلية في مصر فمنذ نشأتها تقوم بأدوار عديدة في تقديم الخدمات للأفراد، وقد تنوع العمل بميادين ومجالات العمل المجتمعي إلى أن بلغ عدد ميادين العمل بها إلى ١٧ ميدان عمل ويمكن أن يتم إجمالها كالتالي: (مركز هي للسياسات العامة، ٢٠١٤ ، ٥)

١. ميدان رعاية الطفولة والأمومة.
٢. المساعدات الاجتماعية.
٣. رعاية الشيوخ.
٤. رعاية الفئات الخاصة والمعاقين.
٥. الخدمات الثقافية والعلمية والدينية.
٦. تنمية المجتمعات المحلية.
٧. التنظيم والإدارة .
٨. رعاية المسجونين.
٩. تنظيم الأسرة.
١٠. الصداقة بين جمهورية مصر العربية والشعوب الصديقة.
١١. النشاط الأدبي.
١٢. الدفاع الاجتماعي.
١٣. أرباب المعاشات.
١٤. حماية البيئة والحفاظ عليها.
١٥. التنمية الاقتصادية للأسرة وتنمية الدخل.
١٦. حماية المستهلك.
١٧. رعاية الأسرة.

سادسًا: أنشطة الجمعيات الأهلية

ترتكز جهود الجمعيات الأهلية على محور رئيسي هو تعبئة جهود الأفراد لإحداث التنمية في المجتمع والعمل على حل مشكلاته والإسهام في مؤازرة جهود الدولة في تلبية الاحتياجات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال ما تقوم به من أنشطة وخدمات متنوعة يستفيد منها الجميع من فئات متعددة مثل: كبار السن والأطفال والأسرة بعموم الحال ولا يمكن إخفاء دورها الهام بالمجالات الخاصة بالرعاية المجتمعية والأنشطة الثقافية، وتبعاً لذلك تنقسم أنشطة الجمعيات الأهلية إلى ثلاث مجموعات تابعة لمجال عملها: (عبد الجواد، ٢٠٠٢، ٦)

الأولى: هي الأنشطة الخيرية والرعاية الاجتماعية بهدف مساعدة الفئات المستحقة، وهذه النوعية هي الغالبة بمختلف دول العالم.

الثانية: هي الأنشطة الأهلية التي تهدف إلى المشاركة بتحقيق التنمية ومحورها هو إكساب الفرد قدرة أكبر على الإنتاج بالتعليم والتدريب والتنظيم، كما يمكن أن يمتد أيضًا إلى الإنتاج والتسويق.

الثالثة: هي الأنشطة التي تهدف إلى إعداد الأفراد للقيام بدور إيجابي في اتخاذ القرارات للمؤسسات المحلية والإقليمية والدولية.

سابعًا: وظائف الجمعيات الأهلية

هناك عديد من الوظائف التي تقوم بها الجمعيات الأهلية كواحدة من المؤسسات المسؤولة عن تحقيق تنمية شاملة داخل مجتمعات عملها، لكن لا يتم تحقيق هذه الوظائف بدون إدارة واعية لهذه المؤسسات الخدمية، حيث إنها عامل هام وضروري لفعالية أنشطتها ويمكن تقسيم أهم وظائف إدارة الجمعيات الأهلية إلى مجموعة من الوظائف ألا وهي:

- ١ - الكشف عن الحقائق وتحليل الظروف الاجتماعية لإشباع الحاجات الإنسانية.
- ٢ - اتخاذ القرارات فيما يختص بأفضل الوسائل للوصول إلى الهدف.
- ٣ - التخطيط وتوزيع الموارد وإقامة الأبنية التنظيمية وواجبات ومتطلبات العمل. (علي، ١٩٩٨، ٣١)

ثامنًا: تمويل الجمعيات الأهلية

يُعد التمويل الدعامة الأساسية للجمعيات الأهلية؛ فالتمويل إن جاز التعبير هو عصب الحياة بالنسبة للجمعيات الأهلية، فبدون التمويلات لا يمكن للجمعيات الأهلية القيام بأدوارها المنوطة بها والتي نشأت من أجلها، ويُقصد بتمويل الجمعيات الأهلية هو تزويدها بالأموال اللازمة لتحقيق أغراضها التي قامت من أجلها أو ما تحصل عليه من مال خاص أو عام لتحقيق أهدافها في مجالات مختلفة من الرعاية والتنمية الاجتماعية.

وعلى هذا يمكن حصر مصادر تمويل الجمعيات الأهلية في: (بركات، ٢٠٠١، ٥٤-٥٥)

١- اشتراكات الأعضاء والمؤسسين.

٢-الإعانات الدورية من صندوق إعانة الجمعيات والمؤسسات، ويمكن أن يندرج منها أيضاً الآتي:

١- التدرعات والهبات والوصايا.

٣-المعونات والمساعدات من الهيئات والمؤسسات الدولية.

تاسعاً: التحديات والمعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية

طبيعة العمل في هذه الجمعيات يتطلب نوعاً من الكفاءة الإدارية والتنظيمية في إدارة تلك الجمعيات وكثيراً ما تتعرض الجمعيات الأهلية للعديد من المعوقات والتحديات التي تعوقها عن أدائها لوظائفها ويمكن إجمالها في: (المليجي، ٢٠١٣، ٨٨-٨٩).

١. افتقاد الجمعيات الأهلية إلى قيادات وخبرات تستطيع من خلالها تحويل الجمعيات لمراكز لممارسة الديمقراطية والإدارة الذاتية، بدلاً من الاعتماد على قيادات تاريخية تستمر لفترات طويلة.

٢. تعاني بعض الجمعيات الأهلية من انعدام الممارسة الديمقراطية والاعتماد على التعيينات بالاختيار بدلاً من الانتخاب وطرح مبدأ تكافؤ الفرص للجميع والقيادات الشبابية.

٣. عدم تجانس الهياكل الإدارية مع غياب القيادة الحكيمة لتلك الجمعيات في أحيان كثيرة نتيجة تكوينها من أشخاص متطوعين وفنيين بأجر وموظفين لبعض الوقت.

٤. عدم وضوح تخصص الإدارة مما يؤدي إلى الارتباك في تحديد مسؤوليات الأعضاء وهو ما يؤدي بدوره إلى صعوبة في تطبيق المحاسبية بشكل دقيق.

٥. اقتصر السلطة لبعض الأعضاء مما يؤدي إلى إجماع بقية الأعضاء عن المشاركة الفعالة والتي قد تُسر أنشطة المؤسسة وتُزيد من فعاليتها.

٦. تجاهل الهيكل التنظيمي آليات التنسيق والاتصال بالمنظمات الأجنبية المانحة والتي تستطيع توفير الدعم المادي للجمعيات، كما يفترق لآليات الاتصال الجماهيري ومعرفة احتياجات ورغبات الأفراد.

عاشراً: العلاقة بين الدولة والجمعيات الأهلية

تُعد مؤسسات الدولة المختلفة (القطاع الحكومي) ومنظمات المجتمع المدني (القطاع الأهلي) ضرورتان أساسيتان للتنمية بتكاملهما؛ الأولى تعمل على تحقيق الوحدة في المجتمع والثانية

لتحقيق التعددية، وحينما تسيطر الدولة على المجتمع ذلك يعمل على القضاء على الحرية، ومن الناحية الأخرى إن سيطرة المجتمع على الدولة تؤدي إلى صراع، حيث إن ذلك يعمل على تحول معارضة المنظمات الأهلية للحكومة من أداة للتنمية إلى أداة للقهر، والمقابل يجب أن تتفهم الدولة ضرورة وجود المنظمات الأهلية، وتدعم نشاطاتها دون فرض وصاية وتستفيد من نتائج عملها في طريق التنمية الشاملة.

يمكن تحقيق الشراكة بين الحكومة والمنظمات الأهلية بهدف دعم التنمية من خلال ما يلي:

(عبدالله، ٢٠١٠، ٨٤-٨٨)

- ١- اشراك منظمات المجتمع المدني في دراسة وصياغة السياسات والبرامج التنموية.
- ٢- تخصيص وتحويل بعض الوظائف إلى المنظمات الأهلية ومنها الجمعيات الأهلية.
- ٣- بناء قدرات المجتمع المدني وتقليل العوائق والعقبات التي تواجهه.
- ٤- تحويل وظائف ومهام كان يتم أداءها بواسطة الحكومة إلى المنظمات الأهلية ومنها كأحد الوسائل الإضافية لتضمين ومشاركة هذا القطاع، حيث يمكن أن يشمل تقديم الخدمات الاجتماعية مثل: التعليم، والصحة، الثقافة،... إلخ، ووظائف تخطيط الخدمات والبرامج ووظائف التقييم والتنظيم.
- ٥- زيادة تقدير مؤسسات ووزارات الحكومة للمقترحات والأفكار والقضايا وطلبات الإصلاح التي تخدم قضايا وسياسات وبرامج التنمية.

ويتضح مما سبق أن الجمعيات الأهلية في مصر جزءاً مهماً من القطاع المجتمعي، وتقع تلك الجمعيات بين القطاعين العام والخاص، وتعد بمثابة منظمات ربط ووصل بين مكونات المجتمع، وعلى الرغم من اختلاف الجمعيات من حيث الحجم والأهمية، فإن لتلك الجمعيات وظائف متشابهة؛ فهي تسعى للتغيير الاجتماعي، وتقديم الخدمات الاجتماعية، كما يُلاحظ إن نجاح تنمية المجتمع مرهونة بمدى مشاركة الأفراد في جهود وعمليات التنمية، وقد قدم الباحث عرضاً لماهية الجمعيات الأهلية ثم تم التطرق إلى نشأة وتطور هذه الجمعيات في مصر، وأيضاً التحديات والمعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية ثم العلاقة بين الدولة والجمعيات الأهلية وكذلك المجالات والميادين التي تعمل بها الجمعيات الأهلية، وفيما يلي سوف يتم عرض كيف يمكن للثقافة والتربية أن تلتقيان لسد

حاجات المجتمع المختلفة وأيضًا كيف يمكن أن يكونوا القيم والمفاهيم المشتركة لبناء أفراد لديهم الوعي والانتماء والمشاركة لخير وطنهم، وذلك من خلال المحور الثاني للبحث.

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي للتنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

ولقد تناول هذا المحور: مفهوم التنمية الثقافية، أهدافها، أهميتها، معوقاتهما، التربية والتنمية

الثقافية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مفهوم التنمية الثقافية

يُعد مفهوم التنمية الثقافية من المفاهيم الإنسانية والاجتماعية التي تعددت المفاهيم الخاصة بها تبعًا لاختلاف الكتاب والباحثين، والذين اهتموا بالحديث عنها. فلقد لقي مصطلح التنمية الثقافية اهتمامًا على المستوى الدولي، وخاصة في دائرة اليونسكو ومنشوراته، ومؤتمراتها العامة للسياسات الثقافية بمدينة مكسيكو عام ١٩٨٢م، والتي أوصت بإنشاء عقد عالمي للتنمية الثقافية انطلاقًا من أن الثقافة تمثل جزءًا جوهريًا من حياة الأفراد والجماعات. (أحمد، ٢٠٠٣، ٤٥)

عرفتها إحدى الدراسات التربوية بأنها: الاهتمام بتزويد الفرد بالثقافة العامة التي تتيح له التعرف على ثقافات وعلوم أخرى، وتساعد على التعرف على العالم المحيط به، وعلى مشكلات البيئة التي يعيش بها، والتعرف على اتجاهات وأساليب الحياة في دول العالم المختلفة. (مصطفى، ٢٠١٢، ١٤١).

وعرفتها إحدى الكتابات التربوية بأنها: تكوين اتجاهات ثقافية مختلفة عند الأفراد ومن أمثلتها أن يكون الفرد محبًا للقراءة، ويتتبع الأحداث القومية والعالمية ويتتبع التطورات المختلفة في المسرح والموسيقي وسائر النواحي الجمالية والفنية والأدبية. (أحمد، ٢٠٠٣، ٤٥)

ويعرف البحث الحالي التنمية الثقافية إجرائيًا على أنها: تلك المنهجية التي تتولاها الجمعيات الأهلية المهمة بثقافة التلميذ والتي من خلالها يتم استيعاب منتجات المجتمع من عادات وتقاليد وموروث ثقافي جيد ليتم تحويله إلى أنشطة فكرية واجتماعية يتم ممارستها، ويتفاعل معها الأفراد وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية، بأساليب متفاوتة لتعمل على تحديث إدراكهم لواقعهم الاجتماعي خاصة المراحل السنية الخاصة بالمرحلة الابتدائية، والتي تُعد من إحدى أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته، حيث يتم فيها إدراك التلميذ لهويته الثقافية، كما يتكون لديه ما يُمكنه في مواكبة العصر وتطوراتها أي أنها: كل جهد واعٍ ومخطط له من أجل إحداث تغيير ثقافي مميز، مما

يعني- على سبيل المثال- تغييرًا في الفكر وأساليب السلوك المختلفة، والقدرة على التمييز بين العناصر التقليدية والعناصر الجديدة المستحدثة واستبعاد العناصر التي يثبت عجزها عن التناغم مع الجديد والمستحدث.

ثانيًا: أهداف التنمية الثقافية

تسعي التنمية الثقافية إلى تحقيق عدد من الأهداف والغايات، ويمكن توضيح أهمها فيما يلي: (زموري، ٢٠١٤، ١٤٧-١٥٤)

- ١- دفع الفرد للبحث عن مزيد من المعرفة في مختلف المجالات لكي يرتقي فكره، وتنمو شخصيته وتتطور ويستطيع تكوين نظرة فاحصة.
- ٢- رفع المستوى الفكري والوجداني بين أفراد المجتمع.
- ٣- تأصيل جذور التقيف الذاتي بين الأفراد وتوفير كافة الوسائل المساعدة لذلك، وتهيئة المناخ الفكري والفني المناسب لنشر الوعي الثقافي، وبناء مواطن واع ومثقف.
- ٤- تحقيق ديمقراطية الثقافة وذلك بجعل الثقافة حق لكل فرد في المجتمع.
- ٥- تنمية الثقافة المحلية، مما علق بها من شوائب فكرية، والقيام بغريلة هذه الثقافة وتحسينها، وإرساء دعائم المفيد منها، والمحافظة على ذاتيتها وشخصيتها المتميزة.
- ٦- تجديد الثقافة المحلية وتطوير العناصر القابلة لذلك وتحسينها.
- ٧- نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال للمحافظة على المجتمع وتوسيع ثقافته وتأمين استمرارها.
- ٨- تكوين الفكر المُبدع القادر على التقدم والاهتمام بالموهب العلمية وتشجيعها وتوفير الإمكانيات لها.

ثالثًا: أهمية التنمية الثقافية

تحظى التنمية الثقافية بأهمية كبرى، كما تزداد أهميتها في ظل العصر الحالي والمليء بالتكنولوجيا والثورة المعلوماتية، فالتنمية الثقافية تُعد الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

كما يتضح أهمية التنمية الثقافية في: (أبو العلا، ١٩٩٥، ٨)

- ١- أنها تساعد الإنسان على تحديد قيمه ومثله ومفاهيمه.

٢- أنها تمكن الإنسان من الحفاظ على الموروث الثقافي ونقله عبر تراكم الخبرات بين الأجيال.

٣- أنها تساعد الإنسان على التكيف مع التطورات المجتمعية.

٤- أنها تساعد الإنسان على قبول الآخر والتعددية الثقافية والفكرية.

٥- أنها تحدد للإنسان نوعًا متميزًا من السلوك يقوم على عدد من القيم والمثل والمفاهيم التي تتلاءم مع روح العصر ولا تصطدم بمنجزات الماضي.

رابعًا: معوقات التنمية الثقافية

تُعد التنمية الثقافية إحدى الركائز الأساسية التي تساعد في رفع وتطوير الثقافة التنموية التي تعتمد على الكفاءات العلمية والاختصاصات التربوية، حيث إنه لا يمكن لأي ثقافة أن تساهم في التنمية الإنسانية وتطويرها ما لم تتمتع بفرص تنميتها الخاصة فلا تنمية ثقافية من دون تطوير وتنمية مستدامة، كما أن هناك بعض العوائق التي يمكن أن تقف في وجهها وهي: (نور الدين، ٢٠٠١، ١٤٣-١٤٥)

١- العولمة: تنشأ العولمة لتغيير الحالات الإقليمية إلى حالة عالمية، بالرغم من ذلك تُعد عائقًا كبيرًا في وجه التنمية الثقافية من خلال انطوائها على ثقافة خاصة بها ويمكن تسميتها بثقافة العولمة، أو ثقافة الرأسمالية السائدة عالميًا، من خلال:

أ- تشكيل نمط موحد من الوعي الثقافي: ويتم ذلك من خلال فرض نماذج وفلسفات تعمل على إنتاج وتوزيع المواد الإعلامية والاتصالية المختلفة التي تساعد في تغيير اتجاهات الأفراد سواء داخل مجتمعاتهم أو خارجها.

(حجازي، ٢٠٠٣، ص ٢٧)

ب- ارتباط التنمية الثقافية بالجماعات المحلية: وهذه الجماعات تعمل على تنمية المادة الثقافية الخاصة بها إعلاميًا وبالتالي تسود الفكر اجتماعيًا وفق الإيديولوجية السائدة.

ج- تراجع الخصوصيات الثقافية بالنسبة للمجتمعات النامية: هذا يمكن أن يكون نتيجة لأنها لم تعد من إنتاج مثقفين مهتمين لتطور مجتمعاتهم. (بدران، ٢٠٠٠، ٢٢٧)

٢- اتسام الأنظمة بالطابع الاستبدادي واحتكار السلطة: يعد احتكار السلطة السياسية للأنساق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أمر سيئ يؤدي بالطبع إلى عرقلة عمليات التنمية

المستدامة منها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحراك المجتمعي ككل، مما يؤثر على الفئات الأكثر احتياجًا. (إسماعيل، ٢٠١٧، ٧).

٣- غياب دور مؤسسات المجتمع المدني: يعد غياب دور مؤسسات المجتمع المدني وتقليص أنشطة القطاع الأهلي من الأسباب التي تساعد في عدم الوصول للفئات الأكثر احتياجًا للتنمية، حيث تعد التنمية الثقافية واحدة من الركائز التي تساعد في تعريف بحقوقهم وواجباتهم مما يدعم المجتمعات في بث روح المواطنة، وغياب التنمية الثقافية يعرقل مساعي المنظمات في تفعيل هذه الركائز.

خامسًا: التربية والتنمية الثقافية

يعد سر تقدم أي من المجتمعات هو إيمانها العميق بالثقافة، وهذا ما يمكن التعبير عنه من خلال فهم الأساليب التربوية التي يمكن أن تساندهم في الحفاظ على هويتهم الثقافية وحفظهم لعراقة مجتمعاتهم وموروثاتها من الاندثار، مما يدعم فكرة أن علاقة التربية والتنمية علاقة وثيقة، حيث إن للتربية دور كبير في عملية إعداد وتكوين لشخصية الأفراد في كافة المناحي من خلال برامجها المختلفة ووسائلها وأساليبها، وهذا ما يمكن أن يتم التعرف عليه من خلال التعرف على الوظيفة الثقافية التي تقوم بها التربية وكذا التطرق لدور الوسائل التربوية في تحقيق التنمية الثقافية على النحو التالي:

أ- الوظيفة الثقافية للتربية

تُعد التربية وسيلة أساسية يمكن من خلالها أن تتحقق وظيفة الثقافة من خلال المحافظة علي الموروث الثقافي الذي بدوره يعمل على تعزيز الاستقرار الثقافي وتوطيد أصالتها والحفاظ على وظيفتها، وتعمل التربية على تحقيق التنمية الثقافية للأفراد من خلال ما يلي: (حسن، ١٩٩٨، ٤٢-٥٥)

- ١- إن المؤسسة التربوية هي عامل من عوامل التنقيف الرسمية لنقل الموروث الثقافي.
- ٢- العملية التربوية نفسها هي أحد العناصر الثقافية أو هي بذلك الجزء المصقول من ثقافة مجتمع معين.
- ٣- العملية التربوية هي أحد جوانب تعزيز الموروث الثقافي.
- ٤- التربية تساعد علي التغيير بإضافة مخترعات حضارية جديدة.

- ٥- التربية تقوم بعامل التوعية في المجتمع بناءً علي ما لدى المجتمع من موروث.
- ٦- التربية هي الوعاء الذي يحتوي علي المضمون الثقافي لفئة معينة.
- ٧- تعريف المجتمع بالثقافة السائدة التي تميزه، مع العمل على تطويرها وتنقيتها من عوامل الضعف.
- ٨- التربية تُعد أداة من أدوات تطوير الثقافة ونقدها والتعرف على مواطن الضعف أو القوة فيها.
- ٩- نشر الثقافة وتعاليمها ونقل الموروث الثقافي من جيل إلى جيل والمحافظة عليه.
- ١٠- إثراء الثقافة من خلال رعاية التفكير الإبداعي وتنمية السلوك الابتكاري.
- ١١- تغيير الثقافة من خلال عمليات التفاعل مع اتجاهات التطور والحوار.

ب- دور الوسائط التربوية في تحقيق التنمية الثقافية

تساعد المؤسسات التربوية الأفراد على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته ، والتفاعل مع من حوله من الكائنات ، والتكيف مع من ما حوله من مكونات، ويعد أبرز هذه المؤسسات ما يلي:

١- الأسرة:

تُعد الأسرة بمثابة المعلم الأول الذي يعيش في كنفه الأفراد، كما إنها تقوم بعدد من الأدوار الصحية والاجتماعية والنفسية والثقافية ومن خلالها يكتسب الفرد العادات والتقاليد والأعراف والأفكار والمعارف والخبرات والأخلاق والمعتقدات والقيم والعديد من السلوكيات التي تعده للحياة بخارج المنزل. بذلك تُعد الأسرة واحدة من أهم الوسائط التربوية؛ من حيث دعمها وتنميتها للجوانب الثقافية للأفراد. (مرسي، ٢٠١٢، ١١)

٢- المدرسة

تعد بمثابة مركز الإشعاع المعرفي في البيئة التي توجد فيها؛ إذ إنها تُقدم للمجتمع خدمات كثيرة ومنافع عديدة من خلال نشر الوعي الصحيح بمختلف القضايا ، وكيفية التعامل السليم مع من حول الأفراد من قضايا عصريه يساهم في حلها، كما أنها تعمل على إشاعة الوعي الإيجابي عند أبناء المجتمع تجاه مختلف القضايا الفردية أو الجماعية سواءً كان ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر. (عبد الرحمن، ٢٠٠١، ٣٧)

٣- وسائل الإعلام

تُعد وسائل الإعلام سواء مرئية، أو مسموعة، أو مقروءة من أهم وأبرز الوسائط التربوية في عصرنا الحاضر، وأكثرها تأثيراً على تربية وثقافة ووعي الأفراد حيث تقوم بدورًا هامًا في تحقيق التنمية الثقافية للأفراد وخاصةً للأطفال من خلال ما تقدمه من برامج، ومعارف وخبرات تجذبهم وتشكل سلوكياتهم من خلال برامجها الثقافية. حيث لديها القدرة على إثراء الأهداف التي تساهم في تثقيف المواطنين وإثارة انتباههم، لما تقدمه المؤسسات الإعلامية في مجال التنمية الثقافية. (نصار، ٢٠٠٨، ٥٥٧-٥٨٩)

إن سر تقدم أي مجتمع من المجتمعات هو الإيمان العميق بأهمية الثقافة والتي تتحدد عبر فهم الطرائق والأساليب التربوية الناجحة التي تقود بهم إلى الحفاظ على هويتهم وعراقة مجتمعاتهم وبلدانهم من التآكل والاندثار وهذا لن يتم إلا بالتعاون المشترك بين جميع أفراد المجتمع الواحد أفرادًا وجماعات ودولة، حيث إن الوظيفة الثقافية للتربية لا تقتصر على المؤسسات الحكومية فقط، وإنما تؤدي المؤسسات غير الحكومية (الجمعيات الأهلية) دورًا كبيرًا في تحقيق هذه الوظيفة من خلال نشر ثقافة المواطنة وقبول الآخر وغرس مجموعة من القيم الإيجابية في نفوس الأفراد.

المحور الثالث: دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

يمكن تناول هذا الدور من خلال العناصر التالية:

أولاً: دور إدارة الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

وللقيام بهذا الدور هناك بعض المقومات والأدوات التي تعمل على استمرار عملها في مختلف مناحي المجتمعات وخاصةً الريفية منها وهي كالتالي: (تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٤): العولمة والترابط للثقافة والتنمية المستدامة، ١٩)

أ- البنية التحتية: من خلال تشييد المكتبات الثقافية الواسعة، وتوفير المسارح والمتاحف وقاعات السينما، وأن تخضع تلك المنشآت الثقافية، في هندستها المعمارية، للخصوصية الحضارية هوية وتأصيلاً وتأسيساً.

ب- **الدعم المادي والمعنوي:** ويتم ذلك من خلال توفير الإمكانيات المادية والمالية، حيث إن الفعل الثقافي لا يمكن أن يتحقق بدون تمويل، فلا بد من تقديم منح وجوائز وهبات وشهادات تشجيعية أو تقديرية للجمعيات، والفرق، والنوادي، والأفراد، والمثقفين، والمبدعين، والفنانين، تشجيعاً لهم على العطاء والبذل والإبداع، والاستمرار في عملهم الراقى والسامى.

ج- **المقاربة التشاركية:** من الضروري الانفتاح على الشركاء والفاعلين الداخليين أو الخارجيين، لكي يساهم ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر في تحصيل الدعم المادي والمالي والمعنوي.

د- **المقاربة الإبداعية:** تُبنى التنمية الثقافية على الإبداع والابتكار والإنتاج، في جميع المجالات العلمية والمعرفية والأدبية والفنية، وتستلزم المقاربة الإبداعية أن يكون الفرد مبدعاً وتساهم المؤسسات الاجتماعية الصغرى منها أو الكبرى في تحقيق هذه الفلسفة الإبداعية؛ باعتبارها واجباً أخلاقياً وإنسانياً ومجتمعياً وقومياً، يلتزم بها الإنسان في حياته اليومية من أجل تحقيق التقدم والتنمية والازدهار.

هـ- **إرساء النظام الديمقراطي:** لا يمكن بأي حال من الأحوال، تحقيق التنمية الشاملة بصفة عامة، والتنمية الثقافية خاصة، إلا بتطبيق النظام الديمقراطي العادل الذي يُبنى على الحرية، والحق، والعدالة، والإنصاف، والمساواة، والعمل بسياسة الحقوق والواجبات، والأخذ بفلسفة الإبداع والابتكار.

ثانياً: دور مكاتب الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلميذ المرحلة الابتدائية.

تُعد مكاتب الجمعيات الأهلية واحدة من أهم مصادر التنمية الثقافية لبرامج التلاميذ، لأنها ولا بد أن تكون برامج معدة إعداد جيد لكي تصل في مضمونها إلي صقل موهبة التلميذ، وتعمل في مضمونها على تنمية قدراته الحسية والعقلية الإدراكية وتوجيهها التوجيه الأمثل؛ كما يجب أن تتنوع لكي تناسب حاجاته ورغباته واستعداداته، كما أن الجمعيات الأهلية العاملة بأنشطة ومجالات التنمية الثقافية تخطت فكرة أن تكون المكتبة مكان خاص بالكتب فقط، لكنها ابتكرت أفكار جديدة لإقامة الأنشطة والفعاليات بداخلها، وفيما يلي يمكن إلقاء الضوء على البرامج المقدمة للتلاميذ بداخل المكتبات (عبد الشافي، ١٩٩٣، ١٨)

(أولاً): البرامج الثقافية

وتهدف من خلالها مكاتب الجمعيات الأهلية لإثراء الجانب الثقافي للفئات المستهدفة وخاصة تلميذ المرحلة الابتدائية، ويتم تنفيذ هذا النوع من البرامج من خلال: (منصور ،٢٠٠٧، ٥٠٦-٥٠٧)

١. **معمل الكمبيوتر:** حيث يعمل على إكساب التلميذ مهارات التعلم المختلفة لبرامج الكمبيوتر المتعددة.

٢. **الندوات الثقافية:** يتم من خلالها دمج التوعية الثقافية المرتبطة بالصحة أو التربية أو التعليم للتوعية.

٣. **ورش العمل:** تتم من خلال تجميع التلاميذ وتكوين مجموعات عمل ويمكن أن يستعين التلاميذ فيها بعناصر خارجية فيها مثل الصلصال والألوان للتعبير الحر عن طريق الرسم أو التلوين أو تشكيل أشكال مختلفة عن القصص أو الفيديوهات التي رأوها خلال الورش.

٤. **رواية القصص:** يعتمد تنفيذها على قراءة قصة مختارة بعناية وبصوت معبر يجذب التلاميذ للاستماع للقصة، ويتيح لهم القدرة على التخيل ويستخلصون منها الحقائق ويتعرفون منها على مفردات لغوية جديدة وتعتبر مجالاً حيويًا ليشترك التلاميذ بعضهم لخبرات بعض.

٥. **مسرحة القصص:** يتم بها مسرحة القصص وجعلها كقالب درامي يُسمح بتمثيلها ويسمح هذا النوع من النشاط بإتاحة الفرصة للتعبير الفني والحر لاستخراج إبداعات الأطفال.

٦. **تقدير التراث الأدبي والشعبي:** من خلال قراءة القصص الشعبية ذات الرابط الثقافي وكيفية الاستفادة من هذا الجانب لمعرفة واكتساب مهارات حياتية مختلفة يستفيد منها التلميذ.

(ثانياً): البرامج الدينية: وتهدف من خلالها المكتبة لإثراء الجانب الثقافي والديني للتلميذ من خلال: تحفيظ القرآن الكريم أو الكتاب المقدس- عمل ندوات دينية - إقامة مسابقات دينية.

(ثالثاً): البرامج الرياضية: وتهدف من خلالها المكتبة إثراء الجانب الترفيهي والبدني والقيمي أيضًا من خلال اكساب التلاميذ لمهارات وقيم متنوعة، ومن خلال الأنشطة التالية: كرة القدم- لعبة سلة- كرة الطائرة- لعبة الكاراتيه-مسابقات الجري والألعاب الرياضية المرتبطة بالمهارات الحياتية مثل العمل الجماعي-التعاون- التسامح.

(رابعاً): البرامج الفنية: تهدف من خلالها المكتبة لإثراء الجانب الثقافي والمهارى للتلميذ من خلال الأنشطة الموسيقية والحركية وتشمل: الموسيقى والكورال والفنون الشعبية - مسرح العرائس- الفنون التشكيلية.

(خامساً): البرامج الترفيهية: وتهدف من خلالها المكتبة إثراء الجانب الترفيهي من خلال الأنشطة الآتية: الألعاب الداخلية الشطرنج وبنك الحظ وغيرها-أفلام الفيديو وأفلام الرسوم المتحركة والخيال العلمي -المعسكرات الكشفية - الحفلات العامة - الرحلات والزيارات للأماكن الأثرية والدينية

(سادساً): البرامج الإعلامية: تهدف منها مكتبات الجمعيات الأهلية توعية التلاميذ بالأحداث المحلية والقومية والدولية وتقديم تقارير عن بعض الأخبار والتي قد تكون فى دائرة اهتمامهم بالمناسبات الوطنية والعالمية ويتمثل هذا النوع من البرامج الأنشطة الآتية: الصحف التي يقوم بإعدادها الأطفال من قراءاتهم- المجالات والكتب- المسابقات التي يمكن أن تتم بداخل المكتبات.

ثالثاً: دور ميسر الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلميذ المرحلة الابتدائية

يعتبر أمين مكتبة الطفل والعاملين بها من أهم عناصر المكتبة لأنه تقع على كاهلهم العديد من المهام ومنها: (إبراهيم، ١٩٩٠)

- ١- مساعدة التلميذ التعرف على مصادر المعلومات الأخرى خارج نطاق المدرسة.
- ٢- مساعدة التلميذ في الانتقال من مرحلة الاعتماد على المدرسة إلى الاعتماد على نفسه.
- ٣- العمل على تقدير الكتاب كوسيلة من وسائل التعلم الممتع الأساسية خارج المدرسة.
- ٤- مساعدة التلاميذ على أن يختاروا الكتب المناسبة لقدراتهم.
- ٥- التدريب على أساليب القراءة السليمة.
- ٦- تنمية روح التعاون وخدمة الغير.

كما أن من أهم الواجبات التربوية لأمين وميسر المكتبة بالإضافة إلى ما سبق: (إبراهيم،

(٢٠٠٩، ١١٦)

- ١- ضرورة إرشاد التلاميذ إلى القراءة واقتراح مواد القراءة التي يحتاجون إليها والتي تناسب أعمارهم.
 - ٢- عمل بعض الأنشطة التي تجذب التلاميذ الأمر الذي يساعد في الكشف عن الموهوبين.
 - ٣- إقامة مسابقات للتلاميذ داخل المكتبة مثل مسابقة أفضل قارئ وأفضل فنان وأفضل رسام وهكذا حتى توفر المكتبة المناخ الإبداعي الذي يساعد على تربية المبدعين تربية صحيحة.
 - ٤- مساعدة التلاميذ على الإبداع الجماعي وذلك من خلال الأعمال التعاونية والجماعية وترتيب المكتبة وتنظيمها وتجميعها وغير ذلك من الإبداعات الجماعية للتلاميذ.
 - ٥- عمل جوائز للتلاميذ الفائزين في المسابقات العلمية والأدبية والثقافية والرياضية والفنية وأن تكون هذه المسابقات مقسمة حسب الشرائح العمرية للتلاميذ وأن تكون هذه الجوائز عبارة عن مجموعات من الكتب التي تناسب الشريحة العمرية لهم.
- يقع على عاتق الجمعيات الأهلية دور كبير ومهم في مواجهة المشكلات والأزمات التي يمر بها المجتمع وبين ما تتطلع إليه من آمال لخدمة المجتمعات التي تنتمي إليه لاستمرار هذه الأنشطة، ولكن يجب أن نعترف بأن العمل الأهلي في مصر يواجه العديد من التحديات التي تعيق من تحقيق أغراضه وتحول بينه وبين تحقيق التنمية المطلوبة وعليه يتوجب:
- ١- زيادة الإعانات والمنح المادية والعينية، التي تُمنح للجمعيات حتى تحقق الغرض المراد تحقيقه؛ لتتناسب قيمتها مع ارتفاع الأسعار .
 - ٢- السماح للجمعيات بإقامة مشروعات تهدف إلى تحقيق هامش من الربح الذي يمكن أن يعد فيما بعد مصدر من مصادر التمويل للجمعيات لاستدامة الأنشطة بداخلها.
 - ٣- إقامة المسابقات المختلفة لتشجيع العمل التطوعي إلى جانب تكثيف الدورات والندوات التي تهدف إلى زيادة الوعي بمدي الأهمية الكبيرة للتطوع .
 - ٤- الاهتمام بالأنشطة الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأنها تُعد بمثابة المجال الطبيعي الذي يمكن أن يكتسب الطفل من خلاله الخبرات الثقافية المتنوعة والمتعلقة بنمو الجوانب المختلفة لشخصيته.
 - ٥- تحديد الاحتياجات الخاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحديد الاحتياجات الفسيولوجية واستخدام الثقافة الصحيّة المناسبة لصحة التلاميذ.

المحور الرابع: خلاصة نتائج البحث والإجراءات المقترحة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولقد تناول هذا المحور : خلاصة نتائج البحث ، والإجراءات المقترحة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وذلك على النحو التالي :
أولاً: خلاصة نتائج البحث:

- أسفر البحث الحالي عن مجموعة من النتائج من أهمها احتياج الجمعيات الأهلية إلى:
- ١- الإعلان عن الخدمات الثقافية التي تقدمها بشكل فعال عن طريق: الإعلانات الورقية- الصحف- التلفزيون- الإنترنت.
 - ٢- توفير مكتبة مناسبة لتقديم برامج تربية وتعليمية وثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - ٣- توفير أجهزة حاسب آلي تعمل على إكساب التلاميذ مهارات التعلم المختلفة لبرامج الكمبيوتر المتقدمة.
 - ٤- تقديم الخدمات المكتبية والأنشطة الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وإعداد البرامج والخطط اللازمة لتلبية احتياجاتهم.

ثانياً: الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

أ- الإجراءات المتعلقة بتفعيل دور إدارة الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

- ١- تقديم رؤية ورسالة وأهدافاً واضحة لتحقيق جودة الخدمات الثقافية المقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بداخل مكاتب الجمعيات الأهلية.
- ٢- إتاحة المشروعات التنموية لضمان استمرارية دعم الأنشطة الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٣- توفير التمويل اللازم لبناء وتجديد مباني الجمعية وتجهيزها لتأهيلها للأنشطة الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- الإجراءات المتعلقة بتفعيل دور مكتبات الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

- ١- توفير أجهزة حاسب تعمل على إكساب التلاميذ مهارات التعلم المختلفة.
- ٢- تنظيم الندوات الثقافية المرتبطة بالصحة أو التربية أو التعليم للتوعية.
- ٣- إثراء الجانب البدني والقيمي من خلال البرامج والألعاب الرياضية المرتبطة بالمهارات الحياتية مثل العمل الجماعي والتعاون والتسامح.

ج- الإجراءات المتعلقة بتفعيل دور ميسر الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الثقافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

- ١- توفير القدر الكافي من التعاون مع أولياء أمور التلاميذ في تحديد احتياجاتهم الثقافية.
- ٢- يُعرف التلاميذ بالمفاهيم الصحيحة المرتبطة بالعادات والتقاليد والموروث الثقافي.
- ٣- إقامة المسابقات داخل المكتبة مثل مسابقة أفضل قارئ وأفضل فنان وأفضل رسام لاكتشاف الموهوبين من التلاميذ.
- ٤- تقديم الخدمات المكتبية والأنشطة الثقافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وإعداد البرامج والخطط اللازمة لتلبية احتياجاتهم.

المراجع

المراجع اللغة العربية

- إبراهيم، خليفة محمد (١٩٩٠): الدور التربوي للمكتبات العامة في مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.
- أبو العلا، سهير عبد اللطيف (١٩٩٥): دور بعض مؤسسات التربية في تحقيق التنمية الثقافية للطفل دراسة ميدانية على محافظة أسوان، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- أبو زينة، عاطف بدر؛ قناوي، أمل مختار (٢٠٠٢): الدور التربوي للجمعيات الأهلية بمحافظة بني سويف - دراسة ميدانية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مج ١٧، ع ٢، ص ٥٥ - ١٣٠.
- أحمد، حافظ فرج (٢٠٠٣): التربية وقضايا المجتمع المعاصر، القاهرة، عالم الكتب.
- إسماعيل، مستور حماد (٢٠١٧): "المعوقات الثقافية للتنمية دراسة استشرافية حول ثقافة الحوار وقبول الآخر"، مجلة الدراسات المستقبلية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ع ٢.
- بدران، ابراهيم (٢٠٠٠): أقول الثقافة، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- بركات، سمير حسنين (٢٠٠١): تطوير إدارة وتمويل مؤسسات التربية الخاصة في مصر على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة العلوم التربوية، ع ٢، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، ص ٥٤-٥٥.
- بليح، مخلص رمضان (٢٠١٧): المجتمع المدني والحقوق الاجتماعية والسياسية للمرأة، الإسكندرية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- التقرير السنوي الأول للمنظمات الأهلية العربية (٢٠٠٠): الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة.
- تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٤): العولمة والترابط للثقافة والتنمية المستدامة.

- الجارحي، محمد رأفت محمد (٢٠٠٧م): تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعه الزقازيق.
- حجازي، أحمد محمد (٢٠٠٣): الثقافة الغربية في زمن العولمة، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- حسن، محمد صديق محمد (١٩٩٨): "دور التربية والثقافة في دعم التنمية البشرية"، مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية، ج ٢٧، ع ١٢٥، يوليو، ص ٤٢-٥٥.
- الحملاوي، محمد يونس (٢٠٠٢): "الجمعيات الأهلية ضرورة تربوية"، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية والمقارنة والإدارة التعليمية، السنة الخامسة، ع (٦).
- الخوري، هند يوسف (٢٠١٤): أهمية الثقافة في تكوين شخصية الطفل،: بيروت، دار المؤلف.
- زموري، زينب (٢٠١٤): "ماهية التنمية الثقافية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قاصدي مرياح، الجزائر، ع ١٤، مارس ص ١٤٧ - ١٥٤.
- شلبي، عماد الدين عبد الحي (٢٠١٣): الآليات التخطيطية لتفعيل الإدارة الرشيدة بالجمعيات الأهلية، دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية بمدينة زفتي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها، جامعة حلوان، ع ٣٥، ج ١٧، أكتوبر.
- الصباغ، عبد السلام (٢٠٠١): دور الجمعيات الأهلية المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- طه، علام سعد (٢٠٠٦): القاهرة والتنمية والمجتمع، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- عبد الجواد، ليلي (٢٠٠٢): دور الجمعيات الأهلية في مجال التعليم ومحو الأمية، المؤتمر السنوي الرابع للاتحاد العام للجمعيات الأهلية وتحديث مصر، القاهرة، الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة.
- عبد الرحمن، عبدالله محمد (٢٠٠١): علم اجتماع المدرسة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عبد الشافي، حسن محمد (١٩٩٣): مكتبة الطفل، القاهرة، دار الكتاب المصري.

- عبد الغني، عفاف فؤاد (٢٠٠٦): رؤية مستقبلية لمؤسسات ثقافة الطفل في مصر، رساله ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبدالله، محمد ممدوح (٢٠١٠): الجمعيات الأهلية والتنمية المستدامة، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية.
- على الرفاعي، صفاء (٢٠١٣): المجتمع المدني ومستقبل التنمية، الجمعيات الأهلية نموذجًا، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص ٩٥.
- علي، ماهر أبو المعاطي (١٩٩٨): إدارة المؤسسات الاجتماعية بالفيوم، مكتبة الصفوة، الطبعة الثانية.
- علي، ماهر أبو المعاطي (١٩٩٨): إدارة المؤسسات الاجتماعية، الفيوم، مكتبة الصفوة، ط٢.
- عمر، فاطمة محمد: (٢٠١٥): دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية البشرية: دراسة استطلاعية في مدينة مصراتة - ليبيا، رسالة دكتوراة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- عبد الهادي المليجي، إبراهيم (٢٠١٣): الجهات المانحة الدولية والجمعيات الأهلية، مرجع سابق، ص ص ٨٩، ٨٨.
- فهمي، سامية محمد (٢٠٠٢): مشاركة المرأة العربية في التنمية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- قدور، نجاح (٢٠٠٥): المجتمع الأهلي في ظل العولمة، مجلة فضاءات، مقال بعنوان "مفهوم المجتمع المدني" منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، دار الأصالة والمعاصرة، عدد مايو- يوليو، ص ٣١-٣٢.
- قنديل، أماني (٢٠٠٨): الموسوعة العربية للمجتمع المدني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مرسى، أنور محمد (٢٠١٢): المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة السياسية للمرأة، الإسكندرية، دار الوفاء.
- مركز هي للسياسات العامة (٢٠١٤): الجمعيات الأهلية ومشكلة التمويل، جمهورية مصر العربية، الإسكندرية.
- المشوخي، حمد سليمان (٢٠٠٢): تقنيات ومناهج البحث العلمي، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

- مصطفى، نجلاء صالح محمد (٢٠١٢): دور كليات التربية بجامعة قناة السويس في التنمية الثقافية لطلابها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- منصور، سمير حسن (٢٠٠٧): تقييم برامج تنمية القدرات الابتكارية لدى الأطفال بالمكتبات العامة، دراسة ميدانية مطبقة على مكتبة سوزان مبارك لتثقيف الطفل المصري بالإسكندرية، المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مج ١، مارس، ص ٥٠٦ - ٥٠٧.
- ناصر، عفاف عبد العليم (١٩٩٥): التنمية الثقافية والتغير الثقافي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- نداء، صفاء على رفاعي (٢٠١٣): المجتمع المدني ومستقبل التنمية-الجمعيات الأهلية نموذجًا، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- نصار، تركي (٢٠٠٨): "دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في التنمية الثقافية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، تصدر عن رابطة التربية الحديثة، مج ٥، ع ٢، الأردن، ص ٥٥٧-٥٨٩.
- نور الدين، زمام (٢٠٠١): "عولمة الثقافة"، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، نوفمبر، ص ١٤٣-١٤٥.
- يونس، نرمين محمد عبدالصمد (٢٠١١) : العولمة والدور الثقافي للمنظمات غير الحكومية في المجتمع المدني: دراسة سوسيولوجية في الإسكندرية ، رسالة دكتوراه ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

المراجع باللغة الأجنبية

- David, Hulme (1994)؛ **Social Development Research and the Third sector**, In: Booth, David (ed.)؛ Rethinking social Development: Theory Research and Practice، Longman scientific & Technical، New York, p.251.